

كتاب فضل الطلاب علي كثير ممن لبس الثياب

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة العمدة

توفي في الميزان سنة ٣٦٦  
ذكره كشف الظنون

الغمامة ابي بل محمد بن خلف

الميزان رحمه الله تعالى

ونفعنا ببركاته في الدنيا

والآخرة امين

امين

امين

٩

msb. 2512

35

Par le même auteur

كتاب السودان وفضلهم على البيضان

1874 T. I p. 27 on le cite et aussi mentionné

M. J. 911

16 novbr. 1883.

Шкафъ I.



غير ان الوجوه في صور الناس وابدانهم عليها النيبا ب

ليس تلتها الاكذوبا بحملا بين عينيه للاياس كتاب

وقال آخر

ذهب الذين فضلواهم معلومه ولهم اذا قحط الزمان هناك

ذهبوا ليس لهم نظير واحد افلا تراهم لا ابا لك كانوا

لم يبق من اهل الفضائل والزمي الافلان باسمه وفلان

وقال آخر

ذهب الذين عليهم وحدي وبقيت بعد فراقهم وحدي

سلف مضي وبقيت بعد لهم وكذلك يذهب من انا بعدي

تركوا الذي جمعوا لغيرهم وكذلك اتركه من بعدمي

وقال ابو تمام

فلورفعت سنان الدهر عنه والقي عن منكبه الدثار

لعدل قبحه الايام فينا ولكن دهرنا هذا حمار

ولقيوه

ذهب المفضلون والسلي والسهل بالعهد منهم والعمول

ثم خلقت في لها من الناس اداسهم ودهر شديد

فيه ساد المحول القلب والسيد اسوي بالمسود

فلوان الامور كانت تغادي لغدينا المقتود بالموجود

انشدنا لابي ان العباس الرومي

ذهب الذين تزلزلهم مداهم هز الكماة اعنة الفرنجيات

كانوا اذا مدحوا وما فيهم فالارحبه منهم بمكان

والقلب يمدح من هذا لعله قدح المواعظ قلب ذابجات

فدع اللبائر ثواب مديهم الاثواب عبادة الاضغان

كم قابل في منهم ومدحته بمدائح مثل الرياض حسات

واستوي الناس في الخديعة والمكر فكل لسانه اثبات

واعلم اعزك الله ان الطيب لم يقننيه اشفق من الوديع ولده

والاخر الشفيق على اخيه وذلك انه يحرس ربه ويحفي حريمه شاهدا

وغايبا ونايما ويقظانا لا يقصر عن ذلك وان جفوه ولا يجزلهم

وان خذ لوه وروي لنا ان رجلا قال لبعض الحكماء اوصيتي قال

ارزهد في الدنيا ولا تنزع في اهلها وانصح الله تعالى لنصح الطيب لاهله

فانهم يجيعونه ويضربونه ويابان يوحهم نهجا وروي عمر بن شبيب

عن ابيه عن جده قال زاي رسول الله صلي الله عليه ولم رجلا قتيل

فقال ما شان هذا الرجل قتيل فقال يا رسول الله صلي الله عليه عليك

وثب علي فغم ابي زهره فاخذ شاة فوثب عليه كلب الماشية

فقتله فقال صلي الله عليه ولم قتل نفسه واصناع دينه وعصي

ربه عز وجل وخادبا لخاله وكان الطيب خير من هذا الغادر العجز

احكم ان يحفظ اخاه المسلم في نفسه واصله كحفظ هذا

الكلب ماشية اربابه وروي عمران الخطاب رضي الله عنه

اعرابيا يسوق كلبا فقال ما هذا معك فقال يا امير المؤمنين نعم

الصاحب ان اعطيتهم شكر وان منعته صبر قال عمر نعم الصاحب

فاستمسك به وروي ابن عمر رضي الله عنه مع امرائه كلبا فقال

له ما هذا معك قال من يشاري في ربي قال فما حفظ بصاحبك

قال الاحنق ابن قيس اذا بصيص الطيب لك فشق بوجهه ولا تشق

ببصا بص الناس فرب يبصص خوان قال الشعبي خير خصلة في

الكلب انه لا يناق في محبته وقال ابن عباس رضي الله عنهما طيب

امين خير من انسان خون حدثنا اسمعيل بن محمد الرضوي ثنا محرز

ابن عيون عن رجل عن جعفر بن سليمان قال رايت مالك بن دينار  
 ومعه كلب فقلت ما هذا قال هذا خير من جيس السوء **اخبرنا**  
 ابو عمر ابن خزيمة سا ابو القاسم ابن بنت ضيع ثنا محمد بن عوف  
 بهذا الحديث **حدثني** ابن ابي طاهر حدثني محمد بن اسحاق ابن  
 ابراهيم الموصلي قال قال ابي قال است يوما الفضل بن يحيى فعادفته  
 يشرب ويبين يديه كلب فقلت له اتنا دم كلبا قال نعم ينفعني اذاه  
 ويكف عني اذا سواه ويشكر قلبي ويحرس مبيتي وقبلي **انشدني**  
 الحسن بن عبد الوهاب لرجل يذم صديقه له ويحده كلبا تخبرت  
 من الاخلاق ما ينفي عن الكلب فان الكلب محبوب على النقرة والذب  
 وفي حفظ المهدي ويحمي عرصته الدرب ويعطيك على الدين ولا يعطي  
 على الضرب ويشغيك من الغيظ ويخفيك من الدرب فلوا شيرته لم  
 تك كانو فاعلم القلب **وذكر** بعض الرواة قال كان للربيع ابن بدر  
 كلبا قد ربا فلما مات الربيع ودفن جعل الكلب ينضرب على قبره حتى  
 مات **وكان** لعامر ابن عنتره كلاب صيد وما شيرته وكان يحسن  
 صحبتها فلما مات عامر لزم الكلاب قبره حتى مات عنده وتفرغ  
 عنه الاهل والاقارب **وروي** لنا شريك قال كان للاعشى كلب  
 يتبعه في الطريق اذا مشى حتى يرجع فيقول له في ذلك فقال رايت  
 صبيا نائما ففرقت بينهم وبينه فوقف في ذلك في تشكره فاذا  
 رايت يبصيص في يتبعني **ولو عاش** ايدك الله الاعشى الى عصرنا  
 دوننا هذا حتى يري اهل زماننا هذا ويسمع حجرا يي سماعه الميطي  
 ونظا بره لا ذداد في كلبه رغبة وله محبة **قال** هجى ابو اسامة الميطي خالد  
 ابن مالك وكان اليه محسنا فلما ولي يحيى الوزارة دخل اليه ابو اسامة  
 فيمن دخل من المهضين انشدني الايبان التي قلنا فقال اياها قال اولئك

نزلت

نزلت يحيى وخالد فخلصا لله **•** فاستصغر بعض شايخ **•**  
 فلوا في اتخذت في الله يودسا **•** ولوا في عبدت ما عبد اية **•**  
 ما استحي فيما اظن مساتي **•** ولا صحت منها بما يني **•**  
 ان شكلي وشكل من حمد الله **•** واياته لمحت لغات **•**  
**قال** ابو اسامة لم اعرف هذا الشعر ولا من قاله قال له يحيى ما تملك  
 صدقة ان كنت تعرف من قالها فحلف فقال يحيى وامراتك طالق  
 فخلق فاقبل يحيى علي الفسلف ومنصور بن زياد والاشعثي ومحمد بن محمد العبدي  
 وكانوا حضورا في المجلس فقال ما حسبت الا وقد ارجعنا الا ان نجد  
 لاني سماعه مثل لواله وخرقيا ومتاعا يا غلام ادفع له عشرة الاف  
 درهم وتحتا فيه عشرة اثواب فدفع اليه فلما خرج تلقته اصحابه بهنو  
 وسئلوه عن امره فقال ما عسيت ان اقول الا ان ابن زانية اية الاكرما  
 فبلغت يحيى كلمة من ساعته فامر به فحضر فقال له يا ابا سامة لم تفرق  
 في هجانا لم تعرف في شتمنا قال له ابو اسامة ما عرفته ايتها الوزير حرت  
 وكذب علي فنظر الي يحيى مليا ثم انشأ يقول **•**  
**•** اذا ما المر لم يخذل **•** بظفر **•** ولم يوجد له ان عض ناب **•**  
**•** رجي في الغيرة من بغاها **•** وذلك من واثبة الصعاب **•**  
**قال** ابو اسامة كلا ايتها الوزير ولكنه كما قال **•**  
**•** لم يبلغوا الجداقوا ما وان شرفوا **•** حتى يذلو وان غزوا لا قوام **•**  
**•** ويشتموا فزى الالوان مسفرة **•** لا صفع ذل ولكن صفع احلام **•**  
 فتسبم يحيى وقال انا عزرتك وعلمنا انك لم تدع مساوي شتمك ولو لم  
 طبعك فلا اعد ملك الله ما جبلك عليه من مذموم اخلاقك ثم تمثل  
**•** متى لم تتسع اخلاق قوم **•** يضيق بهم الفسح من البلاد **•**  
**•** اذا ما المر لم يوجد لبيبا **•** فليس اللب عن قدم الولاد **•**

**ثم قال** هو والله كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه المؤمن من لا يشقى غيظه ثم اذا باسماعة لهما بعد ذلك سلمان ابن ابي جعفر وكان اليه محسنا فامر به الرشيد فخلق راسه وحيته ومثل اية سماعه كثير كرهتا ان تطول الكتاب بذكرهم **روي** عن بعضهم انه قال الناس في هذا الزمان خنازير فاذا ارى كلبا فتمسكوا به فانه خير من اناس هذا الزمان قال الشاعر . . . . .  
اشدد يدك بـ كلب ان ظفرت به . فاكثر الناس قد صاروا خنازيرا

**انشيد في ابوالعباس الاذري**

. كلب الناس ان فلتت فيهم . اضرع عليك من كلب الكلاب .  
. لان الكلب تمساره فيحسنا . وكلب الناس يربض للعتاب .  
. وان الكلب لا يوذى جليسا . وانت الهم مزرا في خراب .  
**حدثنا** احمد بن منصور عن ابيه عن الاصمعي قال حضر بعض الاعراب الوفاة وكلب في جانب جثمانه فقال لا اكبر ولده اوصيك خيرا به فان له صنايا لان الحمد لا يدل ضيفي علي في غسق الليل اذ النار نام موقدها **اخبرني** ابو الفضل احمد بن ابي طاهر قال اخبرني بعض الادبا قال كان لابي ابراهيم ابن هروم كلاب اذا البصرت الاضياف يشتم لم ولم تنجح وبصبمت باذنانهم بين ايديهم فقال يمدحهما . . . . .  
ويدل ضيفي في الظلام اذا سري . ايقاد ناري اونيح كلابي حتي اذا وجهته وعرفته . فدينه ببصباص الانباب وجعلن محاذ عرفن يفر نه . ويكدن ان ينطقن بالترحاب **قال** الاصمعي بعض الملوك وهو يركض خلف كلب وقد دانان طي وهو يقول . . . . .

بذنا

اليه

اليه فدتك نفسي **وقال** ابوانواس معديات ومحياها مسميات ومعلماتها **وله ايضا** اتعب كلبا اهله في كره . قد سمعت جد ودهم يجده . فكل خير عندهم من عنده . يطل مولا له كعبه . بيت ادي صله من مهده . وان غدا جلاله يرده . ذي عزة مجمل بزبره . تلامذته العير حسرة . يا خير شديقه وطول خره . تلقي الطبا عنتا من طرده . بايك من كلب يسبح وحده . **وله** في هذا المعني اشيا حسنا ومعان مختارة مما يدل علي قدر الكلب كثر ما يجري علي السنة الناس بلخير والشر والمدح والذم حتي قد ذكر في القران وفي الحديث وفي الاشعار والامثال حتي استعمل علي طريق الغال والظيرة والاشتاقات للاسما فمن ذلك الكلب ابن ربيعة وطلاب ابن ربيعة ومكعب ابن ربيعة بن قذار وطلاب ابن يربوع ومثل هذا كثير والكلب ايدرك الله تعالي منافعه كثيرة فاضلة علي مضاره بل هي غامرة لها وغالبه عليها ولم تنزل القضاة والفقه والعباد والولاة والنسائك الذين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا ينكرون اتخاذ دورهم مع ذلك يشاهدونها في دور الملوك فلو علموا ان ذلك يكره لتكلموا ونهوا عن اتخاذها بل عندهم انهم اذا اقتلوا الكلب كان عقوبة وان من كان امر يقتلها في قديم الزمان اعما كان المعنى ولملته وان هذه الكلاب بعزل عن تلك وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من لا يعرف الامور يقول ان الكلب من السباع ولو كان كذلك ما لقي الناس واستوحش من السباع وكره الغياض والفا الدور واستوحش من البراري وجانب القفار والفا المجالس والديار وكيف يكون ذلك وهو لا يرضي لنفسه بالانتم والربوض علي الارض

وهو لا يري بساطا ولا وسادة الاعلاها وجلس عليها وايضا فهو  
لا يجد الي كل موضع جليل تطيق سبيلا فيقص عنه ويتركه فيتخير  
ابدا ارفع المواضع في المجلس وما يصونه صلحبه قال والكلب يعرف  
صاحبه والسنور ويعرف ان اسمها ويعرف ان مواضع منازلها  
ويالغان موطنها واذا اطردها واذا اجبعا صبرا وان اهينا  
احتملا وللكلب ايضا من الفضائل اتيانه وجهه صلحبه ونظره في  
عينه ولا لعب صبيانه بالعصا الذي لا يولم ولا يوثر وله تلك الانياب  
التي لو انسيها في الشجر لاثرت قال بعض الشعراء  
ايها الشاين الكلاب اصحح في . منك سمعا ولا تكون جيسا  
ان في الكلب فاعلمن خصالا . من شريف الفعال بعددن خمسا  
حفظ من كان محسنا ورفا . للذي يتخذ حريا وحرسا  
واتباع لرحله واذا ما . صار نطق الشجاع للمخوف همسا  
**قال ابو بلير** ان الرجل في البادية اذا ضل الطريق وهاله الليل  
تج نباح الكلاب لتنج كلاب الحي فيتبع اصواتها حتى يصب الى الحي  
وقال اخضر  
• ان قوما راوا كلبا شها الكلب . لا راوا الظلام صبيا مضيا  
• انت لا تحفظ الزمام لخلق . وهو يرعي الهام رعيافيا  
• يشكر النذر من كريم فعال . اخرا الدهر لا تراه نسيا  
• وتناديه محسنا من بعيد . ويرى فيه محسنا مستجيا  
• ان سوية وبغيتي ومناحي . ان اراك القراءه كلبا سويا  
**انشيد في الواعبيد لبعض الشعري**  
يعرج عنه جاره وشقيقه ويتبش عنه كلبه وهو ضارب  
**قال الواعبيد** قيل هذا الشعر في رجل من اهل البصرة خرج الى

الجنات

الجنات فاتبعه كلب له قطره وضربه وكره ان يتبعه ورماه بحجر  
فادماه فاني الكلب الا انه يتبعه فلما وصل الى الموضع وثب به قوم  
كانت لهم عنده طائلة وكان معه جمل له واخ فهدر باعنه وتركاه  
واسلما فخرج جراحات جسيمة ورمي به في بئر وحشي عليه التراب  
حتى واروه ولم يتسألوا في قلوبهم انه قدمات والكلب مع هذا يري عليهم  
ولهم يرجونه فلما انصرفوا الى الكلب الى راس البئر فلم ينزل يعوي  
ويجت التراب بمخالبه حتى ظهر راسه وفيه نفسه ووصل اليه  
الروح فينما هو كذلك اذ مر اناس فانكروا مكان الكلب وراوه كأنه يحفر  
قبرا فجاءوا فاذا هم بالرجل على تلك الحال فاستخرجوه حيا وحملوه الي  
اهله فزعم الواعبيد ان ذلك الموضع يدعي بئر الكلب وهذا الامر  
يدل على وفاطبيعي والف غزيري ومحامات شديده وعلي معرفة  
وصبر وكرم وعناجيب ودفعة تعوق المنافع **حدثني** عبدالله  
بن محمد الكاتب قال حدثني ابي عن محمد بن خلاد قال قدم رجل علي  
بعض السلاطين وكان معه عالم ارمينية منصرفا الى منزله فمر في  
طريقه بمقبرة واذا قبر عليه قبة مبنية ملتوية عليها هذا قبر الكلب  
فمن احب ان يعلم خبره فليحض ذرية كذا وكذا فان فيها من يخبره فسأل  
الرجل عن القربة فدلوه عليها فقصد لها دسالة اهلها فدلوه علي  
شيخ فبعث اليه واحضره واذا شيخ قد جاوز المائة سنة فسأله فقال  
لعم كان في هذه الناحية ملك عظيم الشأن وكان مشهورا بالترفة  
والصيد والسفر وكان له كلب قدر باه وسماه باسم لا يفارقه  
حيث كان فاذا كان في وقت غذائه وعشائه اطعمه مما يا كل  
فخرج يوما الى بعض منزهاته وقال لبعض علمائه قل للشيخ يصاح  
لنا تردة لمن فقد استهيتها فاصححوها ومضني الى منزهة فوجه

الطباخ فجا بلبن وصنع له ثردة عظيمة ونسي ان يعطيها  
بشي اخر فخرج من بعض سُقوق الفيطات انما فكرع في ذلك  
اللبن ووجع في الثردة من سميء والكلب راى في ذلك كله ولو كان  
له في الافعا حيلة لمنها ولكن لا حيلة في الكلب في الافعا واجبة  
وكان عند الملك جارية خرسا زمت قدرات ما صنع بالافعا ووافا  
الملك من الصيد في اخر النهار فقال يا غلام اول ما تقدمون الي  
الثردة فلما وضعت بين يديه او مت الخرسا اليهم فلم يفهموا ما  
تقول ونج الكلب وصاح فلم يلتفتوا اليه ولجج في الصياح ليعلمهم  
مراده فيه ثم رمى الذي كان يرمى اليه في كل يوم فلم يقربه ولجج في  
الصياح فقال للعلماء تخوه عنافان له قصة ومدريه الى اللب  
فلما راه الكلب يريد ان يأكل طفر الى ورمط المائدة وارحل يده في  
العضايه رة وكرع من اللب نستطه ميتا وتنازل لجمه وبقي للملك  
متعجب منه ومن فعله فاومات الخرسا اليهم فغرفوا مرادها  
ما صنع الكلب فقال الملك لندمايه وحائثته ان كلبا افداني  
بغفه لحقيق بالكفاة وما يحمله ويدفنه غيري ودفنه بين  
ايه واهه وبني عليه قبة وكتب عليها ما قرأت وهذا ما كاتب  
من خبره **اخبرني** ابو العلاء بن يوسف القاضي قال حدثني  
شيخ كان مسنا صادقا صدقنا انه حج سنة من السنن قال  
وبرزنا اجمالنا الى الياسرية وجلسنا على قراح تنغدي وكلب راى  
حدانا فرمينا اليه من بعض ما ناكل ثم اننا ارتحلنا ونزلنا بنهر الملك  
فلما قدمنا السفرة اذ الكلب بعينه راى بعض حدانا كالليوم  
الاول فقلبت للعلماء قد تبعننا هذا الكلب وقد وجب حته  
علينا فتعاهدوه ونقص العلمان السفره بين يديه

فالخ

فاكل ولم يزل تا بعانا من منزل الى منزل على تلك الحال لا يفدر احد ان  
يقرب اجمالنا ولا يحملنا الاصاح ونج فلما قد امانا من هلاك  
الي ملة وعزمنا على الخروج في عمل الى اليمن فكان معنا الى ارض قبا  
ورجعنا الى مدينته عليه السلام وهو معنا **ذكر ابو عبد الله**  
عن ابي عبيدة الخوي وابي اليقظان سحيم ابن حفص وابي  
الحسن علي ابن المدايني عن محمد بن حفص ابن سلمة ابن محارب  
وقد حدثنا بهذا الحديث ابو بكر عبد الله بن محمد ابن ابا الدنيا  
با سنا ذكره وهو حديث مشهور ان الطلعون احرق ابي علي  
الاهل دار فلم يشك احد من اهل المحلة انه لم يبق منها صغير ولا  
كبير وكان قد بقي في الدار صبي يرضع صغير يجيوا ولا يعوم فحمد  
من بقي من اهل تلك المحلة الى باب الدار فسدوه فلما كان بعد ذلك  
با بشهر تحول اليها بعض ورثة القوم ففتح الباب فلما اقتضى الي  
عروسة الدار اذا هو بصبي يلعب مع حة جري كلبه كانت لا صاحب  
الدار فلما راها الصبي حبا اليها فامكنته من لبنها فطمعوا ان  
الصبي لقي في الدار وصار عنسبا وارثا جوعه وراي جري  
الكلب يرضع فطمع عليها فلما كلم سقنه اذ امه له ودام لها الطلب  
**اخبرني** علي بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين ابن شداد قال  
ولا في العسع خلفه احمد بن ميمون شامور فترلت في بعض منازلها  
فوجدت في جوارح حنديا من اصحابه يوزن بنم كان برسم بطيف  
غلامه واذا كلب له يخرج بخوجه ويدخل بدخوله واذا جلس  
عليه يابه قربه وغطاه بدواج كان عليه فسالت الراسي عن محل  
الظلام وكيف يصنع الاسير منه بدخول الكلب اليه ويرصي  
منه بذلك وليس بطلب صيد ولا زنجي قال ابو الوليد سلته عن

احمد بن منصور

حديثه فانه يخبرك بشانه فاحضرت الغلام وسالته عن السبب  
الذي استحق هذه المنزلة منه فقال هذا خلقني مع الله عز وجل  
من امر عظيم فاستبينت لهذا القول منه والنزلة عليه فقال لي  
اسمع حديثه فانك تفتخر به كان يصحبي رجل من اهل البصرة  
يقال له محمد بن بلر لا يعارقي يواظني ويعاشرني فلما رجعت  
وقربنا من منزلنا كان في وسطى هيمان فيه حمله دنابر ومعي متاع  
كثير اخذته من النعيمه قد وقف عليه باسره فترنا الى موضعنا كلنا  
وشربنا فلما عمدا الشراب عمد الي فشدي يدي الي رجلي واتقني  
كنا في درجتي في واد واخذ كلنا معي وتركتني ومضيت وايست  
من الحياة وقعد هذا الكلب معي ثم تركني ومضيت فما كان باسرع  
من ان وافاني ومعه رغييف فطرحه بين يدي فاكلته ولم ازال احبوا  
الي موضع فيه ما شربت منه ولم يزل الكلب معي باق لي لي يعوي  
الي ان اصبح فحملني عيني وفقدت الكلب فما كان باسرع  
من ان وافاني ومعه رغييف فاكلت وفعلت فعلتي في اليوم الاول  
فلما كان في اليوم الثالث غاب عني فقلت مضى يجيني بالرغييف  
فلم اثبت الا ان جا معه الرغييف فرمي به الي فما سمع نكلم الا واني  
علي راسي يبكي فقال وما تصنع لها صنعا وابيتس فقتلتك  
وترك فعل لتاني واخرجه فقلت له من اين علمت بحكايه ومن  
ذلك علي فقله كان الكلب ياتي بنا في كل يوم فنخرج له الرغييف  
علي راسه فلا ياكله وقد كان معك فاذكرنا رجوعه وليس  
انت معه فكان يحمل الرغييف بغيه ولا يدوقه ويخرج ينفذوا  
فانلرنا امره فاتبعتة حتي وقعت عليك فهذا ما كان من  
خبري وخبر الكلب فهو عندي اعظم مقدر من الاهل والعقراة

قال

قال ورايت اثر الكناف في يده قد اثر اثرا فيهما **وحديثي** ابو عبد الله  
قال حدثني محمد بن الحسين بن شداد قال تصدت ودين فخارق الي  
عبد الله بن الطبري النضري الذي كان مقله الترك للمقتصد  
بالله فسالته احضاري وكيلاه فقال له ابراهيم من داران  
وطالبته باحضار الادلة لمساحة فريية تعرف بياحري السغلي  
فقال لي يا سيدي قد توجهت في ذلك فقلت له انا اعلي  
الطريق جالس وما اجنازي احد فقال ما رايت الكلب  
الذي كان بين ايدينا قد وجهت به فغلظ ذلك علي من قوله  
وامرت به ونلته بما انا استغفر الله عز وجل منه فقال انتم يحض  
القوم الساعة فانت من دمي في حل فاملت بعد هذا القول  
الاسماعي حتى وانا القوم مسرعين والكلب بين ايديهم  
فسالته كيف تحمله الرسالة فقال اشدي في عنقه رقيقة بما  
احتاج اليه واطرحه علي المحجة فيقصد القوم وقد عرفوا الخبر  
فيمرون الرقعة فيمتمثلون ما فيها **وحديثي** لصي تايب قال  
دخلت مدينة قد ذكرها اليها فجملت اطلب شيئا اسرق فلم  
اصب ووقعت عيني علي صير في موسم فما زلت احثال حتي  
سرفت كيساله وانسلت فاجذت خي بعيد اذ ابعجوز  
معها كلب قد وقعت علي صدري تبوسني ويلزمي وتقول ياني  
قد يتك والكلب يبصبص ويلوذ في ووقف الناس ينظرون  
اليها وجعلت المرأة تقول بالله انظر الي الكلب كيف قد عرفه  
فعبج الناس من ذلك وشككت انا في نفسي وقلت لملها قد  
ارمنعتني وانا لا اعرفها وقالت سير معي الي البيت اقم عندي  
فلا تغارقي حتي مصيت معها الي بيتهما واذ اعندها جماعة

اهدات يشربون وين ايدهم من جميع الفواكه والزواجيد فرجوا في  
 وقربوني واجلسوني معهم ورايت لهم نرة حسنة فوضعت عيني  
 عليها فجلت اسقيهم ويشربون وارق بنفسي الى ان ناموا  
 ونام كل من في الدار فتمت وكورت ما عندهم وذهب اخرج فوثب  
 علي الكلب وثبته الاسد وصاح وحصل يترجعه وينج الى ان  
 انتبه كل نام فجلت واستحييت فلما كان النهار فعلوا مثل فعلهم  
 امسى وفعلت ايضا انام معهم مثل ذلك وجعلت اوقع الحيلة في  
 امر الكلب في الليل فلما امكنني فيه حيلة فلما ناموا رميت الذي رمته  
 فاذا الكلب قد عارضني على عارضني به فجعلت احوال ثلاث  
 ليال فلما ايسست طلبت اخلاص منهم باذنه وقلت انا ذنون اعزكم  
 الله فاني علي وفاز فقالوا الامر الى العجوز فاستاذها فقالت  
 هات ما معك الذي اخذته من الصير في ارض حيث نشيت  
 ولا تقم في هذه المدينة فانه لا ياتيها احد يعمل فيها معي عملا  
 فاخذت اللبس واخرجتني ووجدت انا ايضا فاني ان اسلم  
 من يدها فكان قصاري ان اطلب منها نفقة فدفعتم الي  
 نفقة وخرجت معي حتى اخرجتني عن المدينة والكلب  
 معي حتى جزت حدود المدينة ووقفت ومضيت والكلب  
 يتبعني حتى بعدت ثم تراجع ينظر الي ويلتفت وانا انظر اليه  
 حتى غاب عني **اخبرني** بعض الشيوخ من اهل الجبل  
 قال كنت انا مع جماعة خارجين الى اصبهان فلما صرنا الى بعض  
 الطريق مررنا بجان ليس خراب فيه احد واذا صوت كلب ينج  
 واذا حركة شديده فدخلنا باجمعنا الخنا فاذا نحن برجل  
 من اصحابنا لم نره من العيوج كان معه كلب لا يفارقه حيث

ليس

كان

كان واذا بعض المبخين قد وقع عليه وكان الغيغ وطنا فلما راى  
 ان حيلته ليس ينقص له عليه طرح في حقه وتر التحقيره به فلما  
 راى الكلب ذلك ثار الي المبخ فخش وجهه وعض قفاه وطرح  
 منه قطعة لحم فسقط المبخ مغشيا عليه فخلصنا من خاف علينا  
 الوطو تر وكان قد اشرف علي التلف وقبضنا علي المبخ فكتفناه  
 بوزنه ودفعناه الى السلطان **وحدثني** ابراهيم بن برقان قال كان  
 في جوارنا رجل من اهل اصبهان يعرف بالخصيب ومعه كلب له جاء  
 به من جبل فوق بيته وبين جاره خصومة الى ان نوابنا فلما  
 راى الكلب صاحبه قد وثب عليه طغى الى الرجل الذي قد واثب  
 صاحبه فوضع فخاليبه في اخذه وعض قفاه حتى راى الرجل  
 قد غشي عليه ودماه تجري على الارض **قال** بعض من يذم  
 الظالم الناس يناهون الليل الذي جعله الله تعالى مسكنا ويهيمون  
 في النهار الذي جعله الله عز وجل مسرجا وهم علي ضد ذلك  
 فاحسج من برد عليه فقل ان سهرهم بالليل ونومهم بالنهار خصلة  
 ملوكية ولو كان غير ذلك كان الملوك به اولى وانما انتباهها بالليل  
 لان الليل ينتشر فيه اللصوص ويلتجئ التسلق والنقوب  
 والسرق من اذا اقضي اليه قتل قوم لم يرض الا بالليل وركوب  
 الشوة ذهب المال في تحرس من هذه احوال وتنبه عليه صاحبها

**انشدني بعض الاديب**

- تاه قلبي واين مني قلب • ان رد السرور يا قوم صب
- شردته حياته من صديق • انا مستسلم له وهو حرب
- مضى للنقا والقلب فيه • مبهر بعضه وناديه حب
- قلت يوما له وان مضى منه • فعال انا بها انت كلب

انشدني بعض الاديب

قال للمزح قلت داءم . قلت للثلب قال ما فيه ثلب  
شبه الكلب حفظه لولي . وغن ابي في دجال الليل دب  
يخطف البحار للجوار ويمسي . ساهر المقلين بجلوه سعب  
يرقد النامون امانا ويمسي . خايقا اهلهم يحاكيه صب  
وتري الطيب في المهامة عونا . ويجيب اللهب والنار نجب  
وتراه يباح الكلاب خرفا . واى الصوت في دجال الليل يجيب  
فلماذا انحنته الحط قلمي . لم يشن سميته وما فيه سب  
**انشد في بعض المدنين** يصف كلبا له يقال له موق  
ياموق لا دقت بوس القيش ياموق . ولا منيت بشرب فيه ترفيق  
ذوهافة كرحا هر لملمسة . وبرثن فيه للاخوان تخريق  
صحاية غضب ونجحه كلب . وعند سغب ما فيه ترفيق  
العقر نيته و الموت كرتة . مختار ساحتها بالشر مهروق  
والسوق والرمح اذ نامنه بادق . والنبل الهوت منه والمزاريق  
والترك والديلم المخدور باسها . والذبح من بعد الروم البطاريق  
جماعة القوم ان مروا بساحتها . فخذوا لاجتماع القوم ترفيق  
او مرجيش عليه كل بطل . اذا اناختهم من خوف الوقت  
**قلت** لصديق في ترفيق في هذا شيا قال نعم وانشد في  
قال في احمد واحمد كهل . ليس في الناس مثله اموات  
حسن خلق وحسن خلق وعلم . بارع مزانه بنطق لسان  
هو في العين زينة وجمالا . ولذي الشرب زينة السبات  
واذا ما لم رضاق بالهم صدرا . فزج الهم احمد المرزبان  
يا عليل حفظني في الطب شيا . قلت في الدم قال في عظم شات  
قال في خذاجي فاطم فعلا . قد حوي فيه من طرفي المعان

في مدح الكلاب مع ذم قوم . فاراني العيان قبل العيان  
قال اية اراه او فاز ما دسا . من كثير عرفت في الاحوان  
وامين القيب يلقي بوجهه . ولقوم من الوري وجهان  
شاكل للقليل غير كفور . وكفور الكثير للخلات  
حارس للحريم يمنع في الليل . عن القوم ساهرا الاجفان  
مثل ليث العرين تلقاه لما . حل في جوف جيشه شبان  
عارف بالجميل يقضي حيا . حين تلقاه للفتي عينات  
صابر مانع محفوظ الوف . دافع مانع يغير او تنان  
الين الخلق مطفا لحميم . ولا عدايه كحد السنات  
واري الناس غير من انتمهم . خلقوا كالذباب والثيران  
**ومن** انسد الصديق حرمنه فاقام الكلب بنظرته ما اخبرنا  
عن اية الحسن المدايني يرفعه عن عمر بن شمر قال كان للحارث  
بن صعصعة ندمالا يغار قههم شديد المحبة لهم فعبث  
احدهم بزوجه فراسلها وكان للحارث كلب رياه فخرج للحارث  
في بعض منزهاته ودماه وتخلف عنه ذلك الرجل  
فلما بعد الحارث عن منزله نذمه الى زوجته فاقام عندها  
ياكل ويشرب فلما سكروا واصطجعا وراي الكلب انه  
قد تار علي بطنها وثب الكلب عليها فقتلها فلما رجع  
الحارث الى منزله ونظر اليها عرف القصة وقف  
ندماوه علي ذلك وانسا يقول . . .  
وما زال يرعي ذمتي ويحوطني . ويحفظ عرسي ويخلل نخوت  
فيا عجب الخل يهتك حرمتي . ويا عجب الكلب كيف يصوت  
**قال** دهجر من كان يعاشره واتخذ كلبه نديما وصلحبا

فحدثنا به العرب وانشد يقول  
فللقلب خير من خليلي بخونتي  
وينكح عرسني بعد وقت رحيلي  
ساجد كلبتي ما حبيت مناد محي  
وامنحه ودي وصفو خليلي

**وذكر ابن** قال كان للحسن ابن مالك الغنوي اخوات  
وندمان فافسد بعضهم حرمة له وكان له علي باب  
داره كلب قد رباها فجا الرجل الى منزل الحسن فدخل الى  
امراته قالت له قد بعد فهل لك في جلسة يسر بعضنا  
ببعض نبيها فقال نعم فاكلوا وشربوا ووقع عليهما  
فاما عليهما وثب الكلب عليهما فقتلها فلما ان جاء  
الحسن وراهما علي تلك الحال تبين ما فعلا فانسا  
يقول

قد اضحى خليلي بفرصه مودتي صريعا بدار الذل اسلمه الغدر  
وطي حرمتي بعد الاخواني ففان من كابي وقد ضمه القبر  
**قال الاصمعي** كان لمالك ابن الوليد اصداق الايتام رقتهم  
ولا يصبر عنهم فارسل احداهم الى زوجته فاجابته وجاليلة  
واستخفي في بعض دور مالك عند امراته ومالك لا يعلم  
بشي من ذلك فلما اخذ في شأها وثب كلب المالك عليهما  
فقتلها ومالك لا يعلم من السكر فلما افان وقف عليهما واثاب بذيول  
كل كلب حفظه لك ارحم

ما بقى لو بقى ليوم التناد  
من خليل بخون في النفس والمال وفي العرس بعد صفو الوداد

**وانشدي من نشر**

واذا قلت ويك للكلب احسا لحظني عيناك لحظة نهمة  
التري اني حسبتك كلبا انت عنه من بعد الناس همة  
ذكر وان صعصعة بن خالد كان له صديق لا يفارقه  
فجا يوما فراه قتلا علي فراشه مع امراته فايقن  
بجياتتها فقال الغدر سبعة كل ندل سغله والكلب  
يحفظ عهدك الدهر فذرع الليام وكن للحصا للكلب  
حافط فلما من الغدر والمكراه **وحدثني**  
بعض اصداقاي قال خرجت ليلة وانا سكران فقصدت  
بعض السباتين لامر من الامور ومعني كلبان كنت  
ربيتها ومعني عصا فاذا الطبان ينجان ويصيحان  
فانتبهت بصيكلهما فلم ارضيا اكله فضربتهما  
وطردتهما ونمت ثم عاود الصياح والنباح فانبهاني  
فوثبت اليهما وطردتهما فما احسست الا وقد سقطا  
علي يجر كان ايديهما ارجلهما كما يحرك اليعقات  
النائم لامرهما يل فوثبت فاذا باسود ساج قد  
قرب مني فوثبت اليه فقتلته والضرقت الى منزلي  
فكان الطبان بعد الله عز وجل خلاصي **ويروي**  
انه كان ليمونة زوجة النبي صلي الله عليه وسلم كلب  
يقال له مسمار وكانت اذا حجت خرجت به معها  
فليس يسمع احد في القرب من رحلها مع مسمار  
فاذا رجعت جعلته في بني حديله وانفقت عليه  
فلما مات قبل لها مات مسمار فبكت وقالت فجمعت بمسمار

**وحدثني ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله قال**

حدثنا يحيى بن ايوب عن يونس بن يزيد عن  
ابن نافع قال كانت للزهري كلبه صييد فكان يطيب لها  
الغجول يلتصق نسلها **قال** وكان رجل يشرب عند قوم  
فراي رجلا يلاحظ امراته فقال كل هنيئا وان شربت مريا  
ثم قم صاغرا فغير كريم . لاحب النديم يومض بالعين .  
اذا ملخلا بالمس النديم . **وحدثني** صديق لي انه كان  
له صديق ماتت امراته وخلفت صبيا وكان له كلب  
قدرباه فترك يوما ولده في الدار مع الكلب وخرج لبعض  
الحوائج وعاد بعد ساعة فراي الكلب في الدهليز وهو  
ملوث بالدم وجهه وبوزة كله فقدر الرجل انه قد قتل  
ابنه واكلم فعمد الى الكلب فقتله قبل ان يدخل الدار ثم  
دخل الدار فوجد الصبي نائما في مهده ولا جانبها امه  
بقية انسى قد قتله الكلب واكل بعضه فندم الرجل على  
قتله اشد ندامه ودق الكلب والله اعلم وليكن هذا

**اخرا ما اردنا ايراده في هذه الرسالة ونحمد**

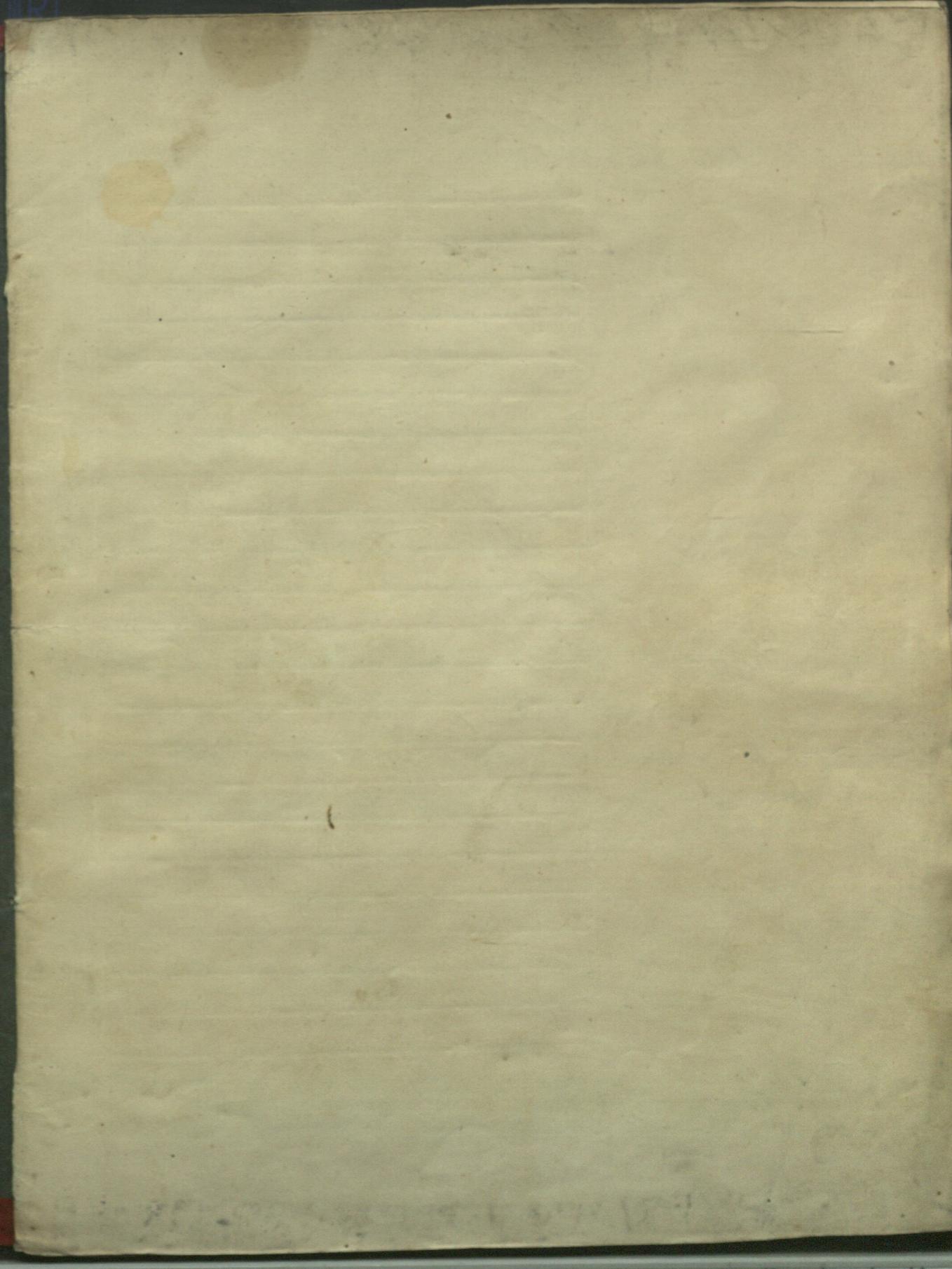
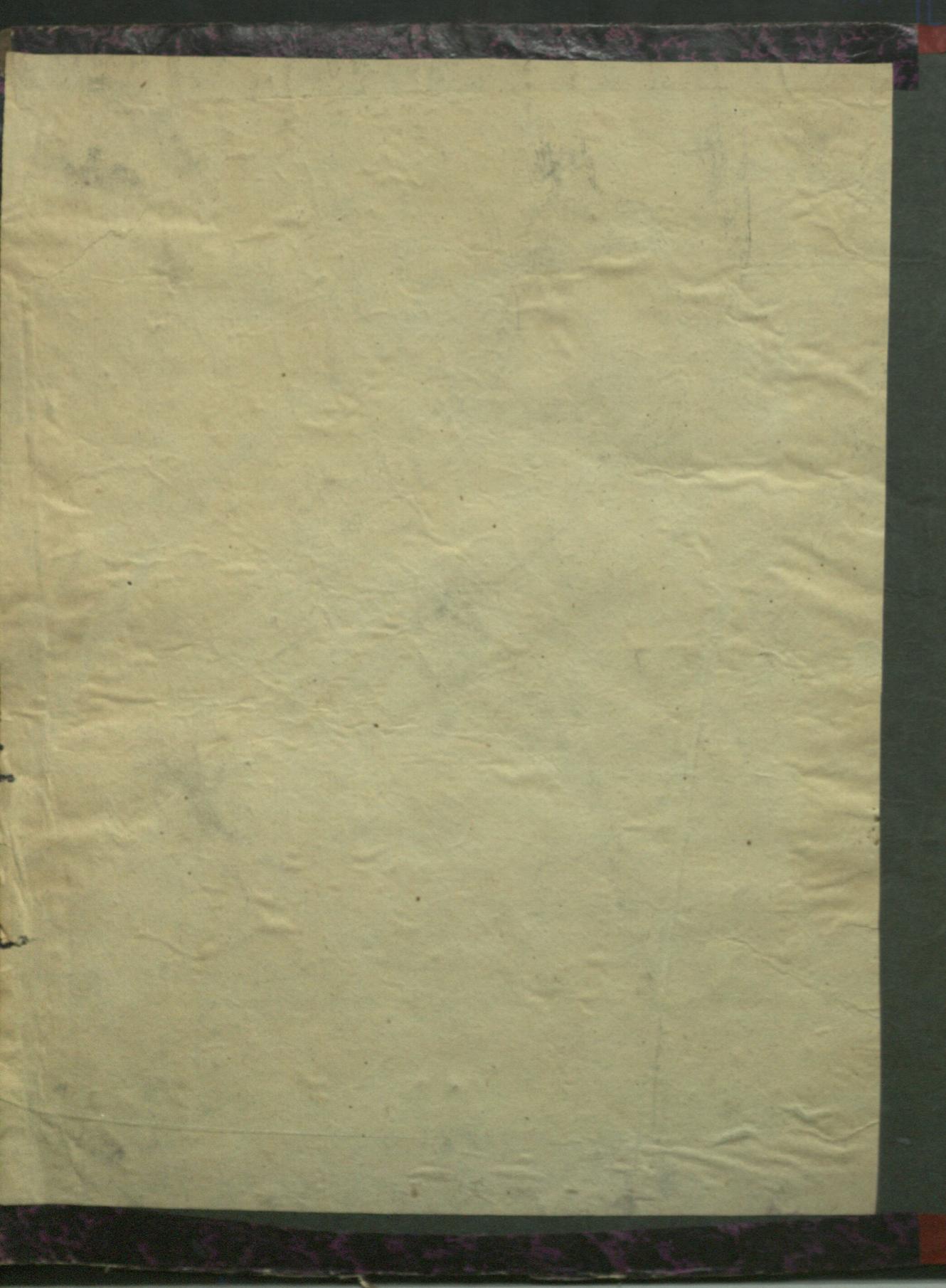
**الله اولادنا واطنا واطنا واطنا**

**وصلى الله على سيدنا محمد وعلي**

**اله وصحبه وسلم**

**ثم محمد الله**

**وعونه**



5

Ms. O.  
911

Ms. O.  
911